الاضطرابات السلوكية وعلاقتها بالتعرض للتنمر الإلكتروني كضحية لطلاب المرحلة الثانوية بمدينة الباحة بالمملكة العربية السعودية في ظل جائحة كورونا

د. نجلاء محمود الحبشي*

المستخلص

هدف البحث للكشف عن معدلات انتشار الاضطرابات السلوكية وعلاقتها بالتعرض للتنمر الإلكتروني كضحية لدى طلبة المرحلة الثانوية بمدينة الباحة، أجريت الدراسة على عينة شملت (١٩٥) طالباً وطالبة، منهم (٩٠) طالباً، و(١٠٥) طالبة. تم استخدام مقياس الاضطرابات السلوكية من إعداد الباحثة ويشمل أبعاد: التحدي والمعارضة, الانسحاب الاجتماعي, القلق, تشتت الانتباه, الاندفاعية, والتصرف, ومقياس التعرض للتنمر الإلكتروني كضحية ويشمل أبعاد: التخفي الإلكتروني, المضايقات الإلكترونية, التحرش الإلكتروني, والتعقب الإلكتروني. تتبع الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي. أوضحت النتائج أن معدلات الانتشار على أبعاد الاضطرابات السلوكية تتراوح ما بين (٤١,٥٢ %- ٢٣,٥٨ %), ومعدلات الانتشار لأبعاد التعرض للتنمر الإلكتروني كضحية تراوحت ما بين (١٨,٩٧٪ - ٧,٦٩٪). واتضح وجود علاقة ارتباطية ايجابية بين الاضطرابات السلوكية والانفعالية والتعرض للتنمر الإلكتروني كضحية حيث تراوحت معاملات الارتباط بين (.٢٩٧- .٤٩١). وجود فروق ذات دلالة احصائية في بُعد التحدي المصحوب بالمعارضة وتشتت الانتباه واضطراب التصرف لصالح الذكور حيث بلغت قيمة (ت) (٣,١٣٢- ٢,٣٦٨- ٤,٦٩٧) على التوالي, بمستوى دلالة (٠,٠١). وجود فروق في الدرجة الكلية للتعرض للتنمر الإلكتروني كضحية لصالح الذكور, حيث بلغت قيمة (ت) (٤,٠٨٠) بمستوى دلالة (.٠), وجود فروق ذات دلالة احصائية في التخفي الإلكتروني والمضايقات الإلكترونية والتحرش الإلكتروني لصالح الذكور حيث بغت قيمة (ت) (٤,٩٤٨- ٣,٧٩٢- ٢,٤٢٢) على التوالي بمستوى دلالة (٠,٠١).

الكلمات المفتاحية: الاضطرابات السلوكية، التنمر الإلكتروني, الضحية, المرحلة الثانوية.

مقدمة:

تعد مرحلة المراهقة أحد مراحل النمو التي يحدث بها العديد من التغيرات السريعة والمتلاحقة في مظاهر النمو المختلفة, ويبدأ فيها تطور نمو شخصية الفرد, كما قد يحدث في هذه المرحلة بعض المشكلات التي يمكن أن تعوق مسار النمو. وبالأخص خلال التغيرات التي يمر بها العالم من وجود جائحة كورونا وما صاحبها من إغلاق المدارس والتعليم عن بُعد والإجراءات الاحترازية كالتباعد الاجتماعي والتي تركت العديد من الأثار النفسية على الأفراد. ولذا لابد من الاهتمام ببحث المشكلات التي تعترض المراهقين في تلك المرحلة لتقديم البرامج الارشادية المناسبة لهم في ظل تلك الجائحة.

* أستاذ مشارك تربية خاصة – كلية التربية - جامعة الباحة – المملكة العربية السعودية
البريد الالكتروني : nagla-07@ hotmail.com
nalhabashi@ bu.edu.sa

تاريخ إستلام البحث :٨ / ٥ / ٢٠٢١ تاريخ قبول البحث : ١ /٦ / ٢٠٢١ تاريخ النشر الالكترونى : ٦ / ٢٠٢١

فالمجتمعات لكي تنمو وتتطور تحتاج إلى أفراد أصحاء جسدياً ونفسياً, ولذلك من الضروري التركيز على الاهتمام بالجوانب الجسمية والنفسية واكتشاف الاضطرابات في بداية حدوثها لتقديم الخدمات العلاجية المناسبة, وحيث أن الاضطرابات السلوكية والانفعالية تعد أحد الاضطرابات الأكثر انتشاراً, والتي يصاحبها العديد من الصعوبات والتي تنعكس على الأطفال وأسرهم ومن ثم على المجتمع, ولذا يوجد ضرورة للكشف عن تلك الاضطرابات والتعرف على أسبابها كمدخل لتقديم الخدمات المناسبة (Pourhossein, Habibi, Ashoori, Ghanbari, Riahi & Ghodrati, 2015).

وتُعد الاضطرابات السلوكية -وبالأخص اضطراب زيادة النشاط المرتبط بقصور الانتباه- أحد التحديات التي تواجه المتخصصين, فالاضطرابات تظهر في مرحلة الطفولة وتستمر حتى مرحلة المراهقة ويمكن أيضا أن تصل إلى مرحلة البلوغ. ويعاني العديد من ذوي تلك الاضطرابات من أعراض مختلطة كالقلق واضطراب التصرف وزيادة النشاط المصحوب بقصور الانتباه (DO, 2015).

وكما أشار (Chisăliţă & Podea, 2013) إلى أن المراهقين ذوي الاضطرابات السلوكية مسؤولون تقريباً عن نصف أعمال العنف والجنوح في المجتمع.

حيث يُعد العدوان أحد الخصائص التي يتصف بها عدد كبير من الأطفال ذوي الاضطرابات السلوكية والانفعالية, وهو يشير إلى أي سلوك يهدف إلى إيقاع الأذى أو الألم بالذات أو بالأخرين, أو تخريب ممتلكات الذات أو ممتلكات الأخرين (يحيى, ٢٠١٤).

ويأخذ العدوان عدة أشكال منها: السلوك العدواني الجسدي أو اللفظي كالهجوم على الأخرين وابتزازهم واغتصاب ممتلكاتهم, والسلوك العدواني غير المباشر مثل الخصام والاستبعاد والنبذ والرفض بشكل دائم (عمر, ٢٠١٤).

ويُعد التنمر شكل من أشكال العدوان الذي يقوم به شخص أو عدة أشخاص بمضايقة آخر مراراً وتكراراً في الجانب الجسدي أو النفسي (الصبحيين, القضاة, ٢٠١٣).

ومع ظهور فيرس كورونا في ديسمبر ٢٠١٩، واشتد تفشي الفيروس الجديد في جميع أنحاء العالم، قام مسؤولو الصحة العامة بحث الجمهور على ممارسة التباعد الاجتماعي والحجر الذاتي للحد من انتشار الفيروس. وأحياناً الحجر المنزلي والذي استمر لفترات طويلة (أي العزلة في المنزل) والتباعد الاجتماعي، وترتب على الحجر المنزلي واجراءات التباعد الاجتماعي تلك ارتفاع المشاعر السلبية مثل الخوف والغضب والإحباط مما قد يؤدي إلى القلق والملل و/ أو الشعور عدم الارتياح (Orrù, Ciacchini, Gemignani, & Conversano, 2020).

وعلى الرغم من نجاح إجراءات الحجر والتباعد الاجتماعي في خفض معدلات انتشار الفيروس، إلا أن تأثيرها على الصحة النفسية للأفراد تحتاج دراسة. حيث اتضح من خلال فحص الصحة النفسية لعامة السكان خلال وباء COVID-19 أن أكثر من نصف المشاركين قرروا أن التأثير النفسي يتراوح من متوسط إلى شديد، وحوالي الثلث أبلغوا عن قلق متوسط إلى شديد, وعند اعادة القياس بعد ٤ أسابيع، ظل التوتر والقلق والاكتئاب على نفس المستوى (Gan, Ma, Wu, Chen, Zhu &Hall, 2020).

ولذلك تتزايد أهمية الكشف عن معدلات انتشار الاضطرابات السلوكية ودرجة التعرض للتنمر الإلكتروني كضحية والعلاقة بينهما لدى طلبة المرحلة الثانوية في ظل جائحة كورونا.

مشكلة البحث:

يوجد اهتمام في الآونة الأخيرة بالصحة النفسية للمراهقين, حيث تعد مرحلة المراهقة أكثر عرضة للاضطرابات السلوكية بسبب التغيرات التي تؤثر على تلك المرحلة, والتي يمكن أن تنعكس في حدوث اضطرابات سلوكية شديدة. حيث أن تقديرات انتشار تلك الاضطرابات لدى المراهقين تتراوح ما بين (١٠٪-٢٠٪) (Barco, Lázaro, Río & Ramos, 2019).

حيث تتسم مرحلة المراهقة بالعديد من التغيرات التي تتعلق بصورة الذات لدى المراهقين والاتجاه نحو الاستقلالية ومن خلال تدخلات الوالدين لتقديم الدعم يمكن أن تظهر لدى المراهقين بعض المشكلات السلوكية (White & Renk, 2012).

وكما يشير (Lane, Oakes, Harris, Menzies, Cox & Lambert, 2012) إلى عدم توجيه الاهتمام الكافي بالكشف عن الطلاب ذوي الاضطرابات السلوكية على الرغم من الصعوبات التي تترتب على وجود تلك الاضطرابات, حيث لا تلقي تلك الفئة الاهتمام الكافي مثل بقية فئات التربية الخاصة وقد لا يتم تقديم الدعم المطلوب لها, على الرغم من أن معدلات انتشار تلك الاضطرابات مرتفعة.

ويترتب على وجود تلك الاضطرابات عواقب وخيمة صحية واجتماعية وأيضا تؤثر على المضطربين أنفسهم, ويمكن أن تستمر حتى مرحلة البلوغ إذا لم يتم تقديم التدخل المناسب (Schubert, Hegewald, Freiberg, Starke, Augustin, Heller & Seidler, 2019).

حيث يوجد العديد من المراهقين ذوي الاضطرابات السلوكية والانفعالية لديهم مشكلات قانونية, وتقريباً واحد من كل اثنين يرتكب أفعال توجب ادخاله إلى دار الرعاية الاجتماعية. وإذا لم يتم تقديم تدخل مناسب خلال مراحل النمو يمكن أن يستمر تهديدهم للمجتمع, كما أن نقص التدخل يمكن أن يؤدي إلى مخاطر ايذاء الذات والانتحار (Abernathy, Maximoff, & Taylor, 2017).

ومن الأمور الهامة جداً تقدير معدلات انتشارا لاضطرابات السلوكية لدى عينة من الجمهور العام من أجل وضع خطط التدخل والاستراتيجيات المناسبة (Pourhossein et al., 2015).

ومن خصائص ذوي الاضطرابات السلوكية والانفعالية السلوك العدواني والذي يأخذ أشكال متعددة سواء مباشر أو غير مباشر, ومن أشكاله أيضاً التنمر, والذي يُعد أحد المشكلات التي تسبب القلق للأُسر والمجتمع بوجه عام, حيث يمكن أن تظهر في أي مرحلة من مراحل التعليم, وهي مشكلة معقدة سواء بالنسبة إلى المتنمر من حيث أسباب تنمره والتي يمكن أن تتباين من مستوي بسيط إلى مجموعة من العوامل المتفاعلة, أو بالنسبة إلى الضحية من حيث الأثار النفسية التي يمكن أن تنعكس عليه (Hymel & Swearer, 2015).

فالتنمر عملية دينامية, يعتمد القيام به علي العوامل الفردية والاجتماعية والبيئية والتي ترتبط ببيئة الفرد. ومن المعتقد أن الطلاب ذوي الاضطرابات السلوكية يقوموا بالتنمر بدرجة أكبر من الطلاب الأخرين. فضلا عن أن المستويات المرتفعة من الغضب تنبأ بحدوث مستويات كبيرة من العراك التنمري لدى الطلاب ذوي الاضطرابات السلوكية والانفعالية (Rose & Espelage, 2012).

ويوجد تباين كبير في معدلات انتشار مشكلة التنمر, ويمكن أن يرجع ذلك التباين إلى الفروق في أساليب القياس, بالإضافة إلى الفروق بين الأفراد والتي يمكن أن ترجع إلى متغيرات مثل الجنس أو العمر, وكذلك البيئة والثقافة. ومن المعروف أن تقديرات الذكور للقيام بالتنمر تفوق تقديرات الإناث, كما أن تقديرات الإناث لتعرضهم للتنمر (الضحية) تفوق تقديرات الذكور (Hymel & Swearer, 2015).

وأشارت دراسة (Unnever & Cornell, 2004) أن التعرض للتنمر يكون أكثر تكراراً لدى البنات مقارنة بالأولاد. ولدى الطلاب الذين يصفون أساليب تربية الوالدين على أنها قهرية.

ويعبر التنمر عن مجموعة فرعية من السلوك العدواني الذي ينطوي على أذى متعمد ومتكرر, كما يوجد اختلال في القوة بين المتنمر والضحية, ويرتبط التنمر بمجموعة من الصعوبات لدى الأطفال والمراهقين كاضطراب التصرف والتحدي المرتبط بالمعارضة وزيادة النشاط المصحوب بقصور الانتباه والعدوانية ومشكلات انفعالية واجتماعية (Smith, Polenika, Nakasita & Jones, 2012).

ويعتبر التنمر الإلكتروني ظاهرة فريدة من نوعها، تتميز عن التنمر التقليدي بالسرعة التي يتم بها, حيث يتم توزيع المعلومات واسمراريه تواجد الضحايا. ومع ذلك، هناك ندرة للأبحاث في هذا المجال، وقد درست القليل من الدراسات العوامل التي تساهم في سلوك التنمر الإلكتروني (Brewer & Kerslake, 2015).

ويوجد عواقب سلبية عديدة تظهر نتيجة التعرض للتنمر الإلكتروني كضحية, حيث يمكن أن يؤثر على جوانب اجتماعية وعاطفية, ولذلك فإن ايجاد السبل لمجابهة التنمر الإلكتروني تمثل تحدياً مستمراً للطلاب وأولياء الأمور ومديري المدارس والمعلمين (Ojedokun & Idemudia, 2013).

وكما أشار (Swearer & Hymel, 2015) أن الضحية يظهر مستويات مرتفعة من الاكتئاب واضطراب فرط النشاط المصحوب بقصور الانتباه, والقلق, والشعور بالوحدة والانسحاب, والتجنب الاجتماعي, والتفكير الانتحاري, بالإضافة إلى فرط النشاط والجنوح والعدوان. حيث يتم نبذ وعدم تقبل الضحايا من الرفاق. فالتنمر يُعد حدث حياة ضاغط يضع الشباب ذوي الاستعداد في خطورة للعديد من النواتج السلبية.

واتضح من نتائج دراسة (Cho, Hendrickson, & Yi, 2020) أن الطلاب ذوي الاضطرابات السلوكية بالمرحلة المتوسطة من المحتمل أكثر أن يكونوا ضحايا أكثر من كونهم متنمرين, أو متنمرين وضحايا معاً. وذلك من خلال تقديرات الرفاق والمعلمين لهم.

ويذكر (Santy & Sidoarjo, 2019) أن الطلاب ضحايا التنمر يعانون من مشكلات في النوم وبعض المشكلات الصحية كالصداع وآلام المعدة, وبعض الاضطرابات السلوكية والانفعالية.

ونظراً لما يمر به العالم من انتشار لفيروس كورونا والتي اعتبرتها منظمة الصحة العالمية جائحة, وتم اتخاذ العديد من الاجراءات الاحترازية للحد من تلك الجائحة والذي يمكن أن ينعكس سلباً على بعض الجوانب النفسية للأفراد, حيث يمكن أن يعاني الأطفال والمراهقين في جميع أنحاء العالم خلال جائحة كورونا بسبب إغلاق المدارس والتباعد الاجتماعي, يمكن أن تظهر لديهم اضطرابات سلوكية, ومن ثم توجد أهمية إلى الكشف عن تلك الاضطرابات خلال جائحة كورونا (Nonweiler, Rattray, Baulcomb, Happé & Absoud, 2020).

وأشار (Akat & Karataş, 2020) إلى أن فيرس كورونا تسبب في العديد من الأثار النفسية السلبية للأفراد نتيجة ارتفاع معدلات التعرض له والوفاة. وأدى إلى نواتج مثل الصدمة حيث سبب العديد من المشكلات النفسية.

وأظهرت نتائج دراسة (Gualano, Lo Moro, Voglino, Bert & Siliquini, 2020) انتشار أعراض الاكتئاب والقلق واضطرابات النوم خلال اتخاذ الاجراءات الاحترازية والإغلاق خلال جائحة كورونا بنسبة (٢٤,٧٪ , ٢٣,٢٪؛ ٤٢,٢٪) على التوالي، حيث أن الوقت الذي يقضيه الأفراد على الإنترنت وتجنب الأنشطة أدى إلى زيادة احتمالية حدوث ذلك.

وبالنسبة للطلبة وبالرغم من انتهاء فترات الحجر المنزلي إلاَ أنه ما زال هناك اجراءات التباعد الاجتماعي والتعليم عن بُعد, ولذلك فإن الكشف عن معدلات انتشار تلك الاضطرابات وتقديم خدمات التدخل المناسبة يعمل على الحد من تلك الاضطرابات ومن تفاقمها في المراحل التالية, ولذا اتجه البحث إلى الكشف عن معدلات انتشار تلك الاضطرابات ودرجة التعرض للتنمر الإلكتروني كضحية لدى طلبة المرحلة الثانوية بمدينة الباحة خلال جائحة كورونا.

مما سبق يمكن أن تتحدد مشكلة البحث في الأسئلة الآتية:

١. ما معدلات انتشار الاضطرابات السلوكية (التحدي المصحوب بالمعارضة- الانسحاب الاجتماعي- القلق- قصور الانتباه- الاندفاعية- التصرف) لدى طلبة المرحلة الثانوية بمدينة الباحة؟
٢. ما معدلات انتشار التعرض للتنمر الإلكتروني كضحية لدى طلبة المرحلة الثانوية بمدينة الباحة؟
٣. ما مدى العلاقة الارتباطية بين الاضطرابات السلوكية والتعرض للتنمر كضحية لدى طلبة المرحلة الثانوية بمدينة الباحة؟
٤. ما مدى الفروق في الاضطرابات السلوكية لدى طلبة المرحلة الثانوية بمدينة الباحة والتي تعزى إلى متغير النوع؟
٥. ما مدى الفروق في التعرض للتنمر الإلكتروني كضحية لدى طلبة المرحلة الثانوية بمدينة الباحة والتي تعزى إلى متغير النوع؟

أهداف البحث:

١. تحديد نسب معدلات انتشار الاضطرابات السلوكية (التحدي المصحوب بالمعارضة- الانسحاب الاجتماعي- القلق- قصور الانتباه- الاندفاعية- التصرف) لدى طلبة المرحلة الثانوية بمدينة الباحة.
٢. تحديد نسب معدلات انتشار التعرض للتنمر الإلكتروني كضحية لدى طلبة المرحلة الثانوية بمدينة الباحة.
٣. الكشف عن العلاقة بين الاضطرابات السلوكية والتعرض للتنمر الإلكتروني كضحية لدى طلبة المرحلة الثانوية بمدينة الباحة.

٤. الكشف عن الفروق في الاضطرابات السلوكية لدى طلبة المرحلة الثانوية بمدينة الباحة والتي تعزى إلى متغير النوع.

٥. الكشف عن الفروق في التعرض للتنمر الإلكتروني كضحية لدى طلبة المرحلة الثانوية بمدينة الباحة والتي تعزى إلى متغير النوع.

أهمية البحث:

- تظهر أهمية البحث في دراسته لفئة واسعة الانتشار من الاضطرابات السلوكية بالأخص في مرحلة المراهقة والتي تفرض طبيعة المرحلة ظهور العديد من المشكلات بها، كما اتضح أن هذه الاضطرابات تعد مؤشراً لمشكلات أكثر خطورة في مراحل النمو التالية.
- كما تتضح أهمية البحث كذلك في الكشف عن معدلات انتشار التعرض للتنمر الإلكتروني في ظل جائحة كورونا, والتي تحول معها العالم إلى الاعتماد على التواصل عن بُعد كإجراءات احترازية لمواجهة فيروس كورونا.
- يمكن أن تساعد نتائج البحث في الكشف عن معدلات انتشار الاضطرابات السلوكية والتعرض للتنمر الإلكتروني كضحية في توجيه خدمات الارشاد للتوجه إلى الفئات التي تحتاج إلى برامج تدخل فعالة ومناسبة.
- توجد أهمية تطبيقية تتمثل في إعداد مقياس لتقدير الطلبة للاضطرابات السلوكية, والتعرض للتنمر كضحية.

تعريف المصطلحات:

الاضطرابات السلوكية: Behavior Disorders

وتُعرف على أنها "حالة تظهر واحد أو أكثر من الخصائص التالية على مدى فترة طويلة وبدرجة ملحوظة بشكل سلبي: تؤثر على الأداء التعليمي للطالب؛ عدم القدرة على بناء أو الحفاظ على العلاقات الشخصية مع الأقران والمعلمين؛ أنواع السلوك أو المشاعر غير الملائمة للظروف الطبيعية؛ مزاج عام سائد من التعاسة أو الاكتئاب. والميل إلى تطوير الأعراض الجسدية المتعلقة بالمخاوف (يحيى, ٢٠١٤).

وتُعرف اجرائياً في البحث بأنها الدرجة التي يحصل عليها الطالب على أبعاد مقياس الاضطرابات السلوكية والانفعالية ويشمل أبعاد (التحدي والمعارضة, الانسحاب الاجتماعي, القلق, تشتت الانتباه, الاندفاعية, التصرف).

التنمر الإلكتروني Cyberbullying

يُعرف التنمر الإلكتروني بأنه "سلوك عدواني مقصود ينفذه فرد أو مجموعة أفراد، باستخدام وسائل التواصل الإلكترونية، بشكل متكرر وبمرور الوقت ضد ضحية لا يمكنها الدفاع عن نفسه بسهولة (Brewer & Kerslake, 2015).

ويعرف اجرائياً في البحث بأنه درجة الطالب على أبعاد مقياس التنمر الإلكتروني (صورة الضحية), وتشمل أبعاده (التخفي الإلكتروني, المضايقات الإلكترونية, التحرش الإلكتروني, التعقب الإلكتروني).

الاطار النظري والدراسات السابقة:

الاضطرابات السلوكية:

تُعد الاضطرابات السلوكية أحد فئات التربية الخاصة الأكثر انتشاراً, ويمكن أن تصنف تلك الاضطرابات إلى اضطرابات سلوكية خارجية مثل العدوان اللفظي والجسدي والأفعال الجانحة, واضطرابات سلوكية داخلية مثل القلق والاكتئاب والانسحاب الاجتماعي, ويركز المعلمون على الاضطرابات السلوكية الخارجية حيث تعوق البيئة الصفية أما الاضطرابات السلوكية الداخلية فلا يتم التركيز عليها (Lane et al., 2012).

وذلك حيث أن الاضطرابات السلوكية الخارجية تشمل سلوكيات معادية للمجتمع وسلوكيات تخريبية موجهة نحو الأفراد والبيئة, ويمكن أن تؤثر المشكلات السلوكية الخارجية على الأداء المدرسي للطلاب وتؤثر علي حياتهم بوجه عام (Arslan, 2019) .

ويشير (Brauner & Stephens, ٢٠٠٦) إلى تزايد حدوث الاضطرابات السلوكية, ولذلك فإن الكشف عن تلك الاضطرابات يعد جانب بالغ الأهمية حيث يساعد في تقديم الخدمات التي يحتاجها ذوي تلك الاضطرابات.

حيث يعد الكشف عن المراهقين المعرضون لخطورة تلك الاضطرابات جانب محوري. فتلك الاضطرابات تتكرر بمعدلات أعلى في مرحلة المراهقة نظراً لطبيعة التغيرات في النمو وعمليات التكيف المتعلقة بتلك المرحلة, كما يمكن أن تتسبب في ظهور مشكلات سلوكية تؤثر على العلاقات مع الأخرين والصحة النفسية للمراهق (Barco et al., 2019).

ومن ثم اتجهت بعض الدراسات إلى الكشف عن معدلات انتشار الاضطرابات السلوكية في الفئات العمرية المختلفة, وذلك كما في دراسة (Moataz, Asal, Al-Asmary, Al-Helali, Al-Jabban, & Arafa, 2004) والتي اتضح من نتائجها أن معدلات انتشار الاضطرابات السلوكية لدى طلاب المدارس الذكور وفقاً لتقديرات الوالدين بلغت بنسبة (٨,٣٪) بمنطقة الطائف.

وكما أشارت نتائج دراسة (Barkmann & Markwort, 2005) لمعدلات انتشار الاضطرابات السلوكية وفقاً لتقديرات الوالدين والأبناء أنفسهم, أن معدلات الانتشار تتراوح بين (١٠٪- ١٨٪).

بينما اتضح من نتائج دراسة (Simseka, Erol, Öztopc, & Münird, 2007) أن معدلات انتشار الاضطرابات السلوكية لدى الطلاب الذين تتراوح أعمارهم ما بين (٦-١٨) عاماً بلغت (١١٪).

واتجهت دراسة (Barkmann & Markwort, 2012) إلى إجراء تحليل تلوي لـ (٢٩) دراسة أجريت لبحث معدلات الانتشار للاضطرابات السلوكية للمراهقين في ألمانيا, اتضح من نتائج تحليل تلك الدراسات أن معدلات الانتشار تراوحت ما بين (١٢,١٣٪- ٢٢,٢٧٪).

كما هدفت دراسة (Mowafy, Ahmed, Halawa & Emad El Din, 2015) إلى الكشف عن معدلات انتشار الاضطرابات السلوكية لدى الأطفال والمراهقين بالريف المصري. طبقت الدراسة على عينة بلغت (٤٧٦) طالباً وطالبة في مراحل عمرية من (١٣-١٧) عاماً. اتضح من نتائج الدراسة أن (١٨,٥٪) من الطلبة لديهم مستوى مرتفع من الاضطرابات السلوكية.

واتجهت دراسة (Magai, Malik, & Koot, 2018) إلى الكشف عن معدلات انتشار الاضطرابات السلوكية لدى عينة من الأطفال والمراهقين, اتضح من نتائج الدراسة أن نسبة انتشار الاضطرابات السلوكية البسيطة بلغت (٢٧٪) وأن الشديدة (١٧٪).

وبحثت دراسة (Maitla, Joiya, Yasin, Naveed & Waqa, 2018) معدلات انتشار الاضطرابات السلوكية لدى الطلبة بالمراحل المختلفة في البيئات الفقيرة في باكستان. اتضح من النتائج أن نسبة الاضطرابات الانفعالية بلغت (١٤,٤٪) أما الاضطرابات السلوكية (٤٣,١٪).

ويتضح من نتائج الدراسات السابقة وجود تباين كبير في معدلات الانتشار والتي بلغت (٨,٣٪) في دراسة (Moataz, et al., 2004) و (٢٧٪) في دراسة (Maitla et al., 2018), كما يلاحظ وجود تزايد مستمر لتلك الاضطرابات في السنوات الأخيرة, ولا توجد دراسات في حدود علم الباحثة عن معدلات انتشار تلك الاضطرابات في ظل جائحة كورونا.

التنمر الإلكتروني:

كما يتضح من خلال تتبع أعمال أولويس (Olweus, 1978,1999,2001) أن التنمر تم تعريفه كفئة فرعية من العدوان بين الاشخاص والذي يتصف بالتعمد والتكرار وعدم التوازن في القوة, مع اساءة استخدام لتلك القوة, مما ساعد علي وضع تمييز واضح بين التنمر وأشكال العدوان الأخرى (In: Hymel & .Swearer, 2015)

ويتصف التنمر بالقصد والتكرار ويُعد فئة فرعية من العدوان، تهدف إلى التسبب في أذى جسدي أو نفسي للضحية. وتوجد فروق بين الجنسين في الوقوع كضحية للتنمر, حيث يقع الذكور كضحية للتنمر المباشر, أما الإناث فيقعن ضحية للتنمر غير المباشر (Kokkinos & Kipritsi, 2012).

لكن مع انتشار التكنولوجيا الرقمية ظهر التنمر الإلكتروني والذي يمكن أن يتسبب في العديد من المخاطر. حيث يعاني الأفراد الذين يتعرضون للتنمر الإلكتروني كضحايا لمشكلات مثل القلق والاكتئاب ومشكلات صحية, ولذلك يمثل التنمر الإلكتروني مجالاً مثيراً للقلق (Brewer & Kerslake, 2015).

ينتشر التنمر الإلكتروني أكثر لدى المراهقين, ومما يزيد من خطورة التنمر الإلكتروني مقارنة بالتنمر التقليدي أن التنمر الإلكتروني لا يتقيد بمكان أو زمان, حيث يمكن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي كما تتعدد الوسائط كالصور ومقاطع الفيديو, بالإضافة إلى أن المتنمر يكون مجهول الهوية كما يمكن أن يقوم بالتنمر بسرعة ويستمر لفترات طويلة (Brewer & Kerslake, 2015).

ولذا اتجهت بعض الدراسات إلى الكشف عن درجة انتشار التنمر كما اتضح من نتائج دراسة (Khezri, Ghavam & Delavar, 2013) أن (٨٨٪) من الطلاب قد اشتركوا في التنمر, و(٨١٪) ضحايا للتنمر, و(٨٨٪) من الطلاب صنفوا علي أنهم متنمر/ ضحية. أشارت النتائج كذلك

(٨٥٪) من الأولاد و(٧٢٪) من البنات حاولوا التنمر, وأن حوالي (٨٧٪) من الأولاد و٧٣(%) من البنات ضحايا للتنمر. بالإضافة الي أن (٩٢٪) من الأولاد و(٨٤٪) من البنات صنفوا كمتنمرين/ ضحايا.

وأشارت نتائج دراسة علوان (٢٠١٦) أن نسبة حدوث التنمر التقليدي (٣٩,١٪) أما التنمر الإلكتروني (٢٧,٦٪) لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة أبها, ولا توجد فروق تعزى إلى المستوى الدراسي أو المعدل.

واتضح من نتائج دراسة جعيجع (٢٠١٧) أن انتشار التنمر كان ضعيفاً, وأنه لا توجد فروق في التعرض للتنمر وفقاً لمتغير الجنس.

كما أظهرت نتائج دراسة الرفاعي (٢٠١٨) أن درجة ممارسة وتعرض طلبة المرحلة المتوسطة بدولة الكويت للتنمر الإلكتروني مرتفعة, ولم تظهر فروق بين ممارسة التنمر أو التعرض له وفقا لمتغير النوع.

ومن نتائج تلك الدراسات نلحظ تباين في معدلات الانتشار للتنمر والتعرض له, حيث تشير دراسة جعيجع (٢٠١٧) إلى أن الانتشار ضعيفاً بينما دراسة الرفاعي (٢٠١٨) مرتفعاً, وكذلك دراسة (Khezri et al., 2013) كما اتضح منها أن الفرد يمكن أن يكون متنمر وضحية في ذات الوقت. ولا توجد دراسات في حدود علم الباحثة عن التنمر في ظل جائحة كورونا.

الاضطرابات السلوكية والتنمر:

ونظراً لأهمية التعرف عن مسببات التنمر والنواتج التي تترتب على التعرض له كضحية, أجريت بعض الدراسات الأخرى لبحث أسباب التنمر والعوامل التي تترتب على التعرض له, فكما أشارت دراسة إسماعيل (٢٠١٠) إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين ضحايا التنمر ومتغيرات الدراسة: حالة وسمة القلق وتقدير الذات المنخفض والوحدة النفسية والقصور في الأمن النفسي لدى طلبة المرحلة الابتدائية. كما اتضح من نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة احصائية بين مرتفعي ومنخفضي التنمر في متغيرات الدراسة.

واتضح من نتائج دراسة (Rose & Espelage, 2012) أن الطلاب ذوي الاضطرابات السلوكية والانفعالية تكون درجات التنمر لديهم أعلى من الطلاب العاديين والطلاب ذوي الاعاقات الأخرى.

واتجهت دراسة (Smith et al., 2012) إلى الكشف عن العلاقة بين التنمر والصعوبات السلوكية والاجتماعية والتعليمية لدى الطلاب في المرحلة العمرية من (١١-١٧) عام. اتضح من النتائج وجود علاقة بين التنمر والاضطرابات السلوكية والانفعالية.

وكما أشار شطيبي وبو طاف (٢٠١٤) إلى ارتفاع معدل انتشار التنمر وأنه يتسبب في حدوث مشكلات سلوكية وأخلاقية واجتماعية حادة ومستمرة.

وكما اتضح من نتائج دراسة المكانين ويونس (٢٠١٨) والتي هدفت إلى معرفة مستويات التنمر الإلكتروني لدى عينة من المضطربين سلوكياً وانفعالياً, اتضح من نتائج الدراسة ارتفاع مستوى التنمر الإلكتروني لدى الطلبة, كما اتضح وجود فروق تعزى لمتغير النوع لصالح الذكور, ومتغير العمر لصالح الأكبر من ١٤ عاماً.

واتجهت دراسة العنزي (٢٠١٩) إلى التعرف على الأسباب الشخصية للتنمر الإلكتروني لدى طلبة المرحلة المتوسطة بمدينة الرياض, والأثار المترتبة على التعرض كضحية للتنمر الإلكتروني, اتضح من نتائج الدراسة وجود درجة متوسطة للأثار المترتبة على التعرض للتنمر كضحية وتشمل تلك الأثار تشتت الانتباه والاكتئاب والعزلة عن الأخرين واللجوء للعنف وضعف الثقة بالذات.

ومن خلال نتائج الدراسات السابقة يتضح ما يلي:

- ترتفع معدلات التنمر لدي ذوي الاضطرابات السلوكية مقارنة بالعاديين, كما اتضح من دراسة إسماعيل (٢٠١٠) و (Rose & Espelage, 2012) و (Smith et al., 2012) والمكانين ويونس (٢٠١٨).
- تُعد الاضطرابات السلوكية أحد النواتج للتعرض للتنمر كضحية, كما اتضح من دراسة إسماعيل (٢٠١٠), و العنزي (٢٠١٩).
- توجد فروق في القيام بالتنمر الإلكتروني تعزى لمتغير النوع لصالح الذكور كما اتضح من دراسة المكانين ويونس (٢٠١٨).

محددات البحث:

محددات موضوعية: يتحدد موضوع البحث بالكشف عن معدلات انتشار الاضطرابات السلوكية وعلاقتها بالتعرض للتنمر الإلكتروني كضحية خلال جائحة كورونا.

محددات بشرية: طبق البحث على طلبة المرحلة الثانوية (ذكور وإناث).

محددات زمنية: تم اجراء البحث في الفصل الدراسي الأول للعام ١٤٤٢/١٤٤١ هـ.

محددات مكانية: اقتصر البحث بالتطبيق على طلبة المرحلة الثانوية بالمدارس الحكومية بمدينة الباحة.

منهجية البحث:

منهج البحث:

يتبع البحث المنهج الوصفي الارتباطي، كونه يناسب موضوع البحث من حيث تحديد نسب انتشار الاضطرابات السلوكية وعلاقتها بالتعرض للتنمر الإلكتروني لدى طلبة المرحلة الثانوية بمدينة الباحة.

مجتمع وعينة البحث:

يشمل مجتمع البحث جميع طلبة المرحلة الثانوية بمدينة الباحة للعام ١٤٤٢/١٤٤١ هـ, والبالغ عددهم (٢٠١٧) الذكور, أما الإناث (١٨٠٢), وفقاً لإحصائية ادارة التعليم بمدينة الباحة. وتكونت عينة البحث من (١٩٥) طالباً وطالبة، منهم (٩٠) طالباً، و (١٠٥) طالبة، من طلبة المرحلة الثانوية بالمدارس الحكومية بمدينة الباحة.

أدوات البحث:

أولا مقياس الاضطرابات السلوكية:

لتحقيق أهداف البحث أعدت الباحثة مقياس الاضطرابات السلوكية لطلبة المرحلة الثانوية, من خلال الاطلاع على بعض المقاييس للاضطرابات السلوكية مثل (Egger & Angold, 2006) و(Newman, Zuellig, Kachin, Constantino, Przeworski, Erickson, Cashman-Mcgrath, 2002, ومن خلال تعريف الاضطرابات السلوكية تم تحديد الأبعاد الفرعية للمقياس صياغة فقراته وهو ما يعبر عن صدق التكوين الفرضي للمقياس, ويشمل المقياس (39) فقرة موزعة على ستة أبعاد: التحدي والمعارضة (٩), والانسحاب الاجتماعي (٧), والقلق (٥), وتشتت الانتباه (٦), والاندفاعية (٤), والتصرف (٨).

صدق المقياس:

١. صدق المحكمين:

تم التحقق من الصدق من خلال عرضه على مجموعة من المحكمين (٧) تخصص التربية الخاصة وعلم النفس, وتم الابقاء على الفقرات التي حظيت بنسبة اتفاق (٨٥٪), وبالتالي لم يتم حذف أي فقرة من الفقرات, لكن تم اجراء تعديلات على صياغة بعض الفقرات.

٢. الصدق التمييزي (المقارنة الطرفية):

تم التحقق من الصدق التمييزي من خلال تطبيقه على عينة من طلبة المرحلة الثانوية من خارج عينة البحث الأساسية؛ (٣٥) طالباً وطالبة, حيث تم حساب الفروق بين متوسطات درجات المرتفعين والمنخفضين على الأبعاد والدرجة الكلية, باستخدام اختبار (ت) لدلالة الفروق بين المتوسطات, وتتضح النتائج من الجدول التالي:

جدول (١) نتائج اختبار (ت) للفروق بين متوسطات الدرجات المنخفضة والمرتفعة

الأبعاد	النوع	المتوسط	الانحراف المعياري	العدد	قيمة (ت)	الدلالة
التحدي والمعارضة	المنخفضة	10.3333	2.05971	١٢	٧,٢٩٢	٠٠.
	المرتفعة	16.9167	2.35327	12		
الانسحاب الاجتماعي	المنخفضة	7.0000	.00000	١٢	٨,٩٤٨	٠٠.
	المرتفعة	14.3333	2.83912	12		
القلق	المنخفضة	5.0000	.00000	١٢	٩,١٩٦	٠٠.
	المرتفعة	10.1667	1.94625	12		
تشتت الانتباه	المنخفضة	6.4167	.90034	١٢	٧,٩٣٨	٠٠.
	المرتفعة	13.9167	3.14667	12		
الاندفاعية	المنخفضة	4.3333	.77850	١٢	٥,٣٤٥	٠٠.
	المرتفعة	7.6667	2.01509	12		
التصرف	المنخفضة	8.2500	.62158	١٢	٣,٦٦٩	٠٠.
	المرتفعة	11.8333	3.32575	12		
الدرجة الكلية	المنخفضة	41.3333	3.77391	١٢	٨,٥٨٨	٠٠.
	المرتفعة	74.8333	12.97433	12		

يتضح من الجدول (١) وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات المنخفضين والمرتفعين على الأبعاد والدرجة الكلية لمقياس الاضطرابات السلوكية حيث بلغت قيمة (ت) على الدرجة الكلية (٨,٥٨٨) وهي دالة احصائياً عند مستوى (٠٠.), وتتراوح قيمة (ت) على الأبعاد ما بين (٣,٦٦٩- ٩,١٩٦) وجميعها قيم دالة عند مستوى (٠٠.), مما يشير إلى الصدق التمييزي للمقياس.

٣. الاتساق الداخلي (البناء):

تم التحقق من صدق البناء للمقياس من خلال تطبيقه على عينة من طلبة المرحلة الثانوية من خارج عينة البحث الأساسية؛ (٣٥) طالباً وطالبة, وتم حساب معاملات الارتباط بين الفقرة والبعد الذي تنتمي إليه.

جدول (٢) معاملات الارتباط بين الفقرة والبعد الذي تنتمي إليه

م	البعد	أرقام الفقرات	معامل الارتباط	م	البعد	أرقام الفقرات	معامل الارتباط
١	التحدي والمعارضة	١	.757**	٤	تشتت الانتباه	١	.805**
		٢	.702**			٢	.843**
		٣	.561**			٣	.871**
		٤	.577**			٤	.794**
		٥	.613**			٥	.773**
		٦	.436**			٦	.681**
		٧	.614**	٥	الاندفاعية	١	.616**
		٨	.655**			٢	.844**
		٩	.647**			٣	.737**
٢	الانسحاب الاجتماعي	١	.848**			٤	.803**
		٢	.924**	٦	التصرف	١	.745**
		٣	.792**			٢	.515**
		٤	.777**			٣	.764**
		٥	.666**			٤	.836**
		٦	.785**			٥	.611**
		٧	.674**			٦	.695**
٣	القلق	١	.774**			٧	.845**
		٢	.853**			٨	.696**
		٣	.746**				
		٤	.873**				
		٥	.796**				

**دالة عند مستوى ٠,٠١.

يتضح من الجدول (٢) أن معاملات الارتباط بين الفقرة والبعد الذي تنتمي إليه تراوحت ما بين (٠,٦٣٦ -٠,٨٧٣) وجميعها دالة عند مستوى (٠,٠١). وتشير إلى صدق المقياس.

وتم حساب معاملات الارتباط بين الأبعاد الفرعية للمقياس.

جدول (٣) معاملات الارتباط بين الأبعاد الفرعية للمقياس

الأبعاد	التحدي والمعارضة	الانسحاب الاجتماعي	القلق	تشتت الانتباه	الاندفاعية	التصرف
التحدي والمعارضة	--	.563**	.659**	.630**	.743**	.766**
الانسحاب الاجتماعي		--	.762**	.752**	.409**	.363**
القلق			--	.772**	.534**	.479**
تشتت الانتباه				--	.649**	.519**
الاندفاعية					--	.684**
التصرف						--

**دالة عند مستوى ٠,٠١.

يتضح من الجدول (٣) أن معاملات الارتباط بين الأبعاد الفرعية للمقياس وبعضها البعض تراوحت ما بين (٠,٣٦٣ -٠,٧٧٢) وجميعها دالة عند مستوى (٠,٠١). وتشير إلى صدق المقياس.

ثبات المقياس:

تم التحقق من الثبات باستخدام معامل كرونباخ ألفا والتجزئة النصفية للأبعاد الفرعية والدرجة الكلية.

جدول (٤) معامل كرونباخ ألفا والتجزئة النصفية للأبعاد والدرجة الكلية

م	الأبعاد	عدد الفقرات	معامل الفا	التجزئة النصفية
1	التحدي والمعارضة	٩	.791	.794
2	الانسحاب الاجتماعي	7	.895	.837
3	القلق	5	.867	.896
4	تشتت الانتباه	٦	.884	.878
5	الاندفاعية	٤	.748	.680
6	التصرف	٨	.863	.787
	الثبات الكلي للمقياس	39	.955	.887

يتضح من جدول (٤) أن معاملات كرونباخ ألفا للأبعاد تراوحت ما بين (٠,٧٤٨- ٠,٩٥٥), أما الدرجة الكلية فبلغ (.٩٥٥), ومعاملات ثبات التجزئة النصفية (.٦٨٠- .٨٩٨) على الأبعاد أما الدرجة الكلية فبلغت (.٨٨٧), وتدل تلك المعاملات على ثبات المقياس.

يتضح من خلال من تم عرضه من معاملات الصدق والثبات تمتع المقياس بدرجة صدق وثبات تبرر استخدامه في البحث.

ثانياً مقياس التنمر الإلكتروني (صورة الضحية):

طورت الباحثة مقياس التنمر الإلكتروني (صورة الضحية) من مقياس التنمر الإلكتروني للمرحلة الجامعية اعداد كل من الحبشي والغامدي (٢٠١٩), وتم اجراء بعض التعديلات على صياغة الفقرات بما يتناسب مع المرحلة الثانوية. كما تم حذف بعض الفقرات التي لا تتناسب مع المرحلة. ويشتمل المقياس في صورته المعدلة (٢١) فقرة تتوزع على أربعة أبعاد وهي: التخفي الإلكتروني الفقرات (١-٧), والمضايقات الإلكترونية الفقرات (٨-١٤), والتحرش الجنسي الإلكتروني الفقرات (١٥-١٨), والتعقب الإلكتروني الفقرات (١٩-٢١).

صدق المقياس:

١. صدق المحكمين:

تم التحقق من الصدق من خلال عرضه على مجموعة من المحكمين (٧) تخصص التربية الخاصة وعلم النفس, وتم الابقاء على الفقرات التي حظيت بنسبة اتفاق (٨٥٪), وبالتالي لم يتم حذف أي فقرة من الفقرات, لكن تم اجراء بعض التعديلات على صياغة بعض الفقرات.

٢. الصدق التمييزي (المقارنة الطرفية):

تم التحقق من الصدق التمييزي من خلال حساب الفروق بين المرتفعين والمنخفضين على الأبعاد والدرجة الكلية, باستخدام اختبار (ت) لدلالة الفروق بين المتوسطات, وتتضح النتائج من الجدول التالي:

جدول (٥) نتائج اختبار (ت) للفروق بين متوسطات الدرجات المنخفضة والمرتفعة

الأبعاد	النوع	المتوسط	الانحراف المعياري	العدد	قيمة (ت)	الدلالة
التخفي الإلكتروني	المنخفضة	7.3333	.65134	12	٣,٣١٢	٠٠.
	المرتفعة	12.2500	5.10125	12		
المضايقات الإلكترونية	المنخفضة	7.0000	.00000	12	٣,٣٣١	٠٠.
	المرتفعة	12.1667	5.37390	12		
التحرش الإلكتروني	المنخفضة	٣,٠٠٠٠	.00000	12	٢,٧٧٧	٠٠.
	المرتفعة	5.5000	3.11886	12		
التعقب الإلكتروني	المنخفضة	3.0000	.00000	12	٣,٩٤١	٠٠.
	المرتفعة	5.0000	1.75810	12		
الدرجة الكلية	المنخفضة	21.3333	.65134	12	٣,٥٣٤	٠٠.
	المرتفعة	34.9167	13.29701	12		

يتضح من الجدول (٥) وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات المنخفضين والمرتفعين على الأبعاد والدرجة الكلية لمقياس التعرض للتنمر الإلكتروني كضحية حيث بلغت قيمة (ت) على الدرجة الكلية (٣,٥٣٤) وهي دالة احصائياً عند مستوى (٠٠.), وتتراوح قيمة (ت) على الأبعاد ما بين (٢,٧٧٧- ٣,٩٤١) وجميعها قيم دالة عند مستوى (٠٠.), مما يشير إلى الصدق التمييزي للمقياس.

٣. الاتساق الداخلي (البناء):

تم التحقق من صدق البناء للمقياس من خلال حساب معاملات الارتباط بين الفقرة والبعد الذي تنتمي إليه.

جدول (٦) معاملات الارتباط بين الفقرة والبعد الذي تنتمي إليه

م	البعد	أرقام الفقرات	معامل الارتباط	م	البعد	أرقام الفقرات	معامل الارتباط
١	التخفي الإلكتروني	١	**.716	٣	التحرش الإلكتروني	١	**.884
		٢	**.684			٢	**.794
		٣	**.723			٣	**.890
		٤	**.727			٤	**.719
		٥	**.787	٤	التعقب الإلكتروني	١	**.719
		٦	**.826			٢	**.634
		٧	**.537			٣	**.868
٢	المضايقات الإلكترونية	١	**.797				
		٢	**.715				
		٣	**.759				
		٤	**.712				
		٥	**.766				
		٦	**.776				
		٧	**.892				

**دالة عند مستوى ٠,٠١.

يتضح من الجدول (٦) أن معاملات الارتباط بين الفقرة والبعد الذي تنتمي إليه تراوحت ما بين (٠,٥٣٧ -٠,٨٩٢) وجميعها دالة عند مستوى (٠,٠١). وتشير إلى صدق المقياس.

وتم حساب معاملات الارتباط بين الأبعاد الفرعية للمقياس.

جدول (٧) معاملات الارتباط بين الأبعاد الفرعية للمقياس وبعضها البعض وبينها وبين الدرجة الكلية

الأبعاد	التخفي الإلكتروني	المضايقات الإلكترونية	التحرش الإلكتروني	التعقب الإلكتروني	الدرجة الكلية
التخفي الإلكتروني	--	.795**	.787**	.541**	.931**
المضايقات الإلكترونية		--	.721**	.645**	.926**
التحرش الإلكتروني			--	.586**	.874**
التعقب الإلكتروني				--	.730**
الدرجة الكلية					--

يتضح من الجدول (٧) أن معاملات الارتباط بين الأبعاد الفرعية للمقياس وبعضها البعض وبينها وبين الدرجة الكلية تراوحت ما بين (٠,٥٨٦ -٠,٩٣١) وجميعها دالة عند مستوى (٠,٠١). وتشير إلى صدق المقياس.

ثبات المقياس:

تم التحقق من الثبات باستخدام معامل كرونباخ ألفا للأبعاد الفرعية والدرجة الكلية.

جدول (٨) معامل كرونباخ ألفا للأبعاد والدرجة الكلية

م	الأبعاد	عدد الفقرات	معامل الفا	التجزئة النصفية
1	التخفي الإلكتروني	٧	.823	.868
2	المضايقات الإلكترونية	7	.887	.949
3	التحرش الإلكتروني	٤	.815	.758
4	التعقب الإلكتروني	٣	.584	.642
	الثبات الكلي للمقياس	21	.935	.927

يتضح من جدول (٨) أن معاملات كرونباخ ألفا للأبعاد تراوحت ما بين (.٥٨٤- .٨٨٧) والدرجة الكلية (.٩٣٥), أما التجزئة النصفية فبلغت (.٦٤٢- .٩٤٩) للأبعاد والدرجة الكلية (.٩٢٧) وتدل تلك المعاملات على ثبات المقياس.

يتضح من خلال من تم عرضه من معاملات الصدق والثبات تمتع المقياس بدرجة صدق وثبات تبرر استخدامه في البحث.

حساب معدل الانتشار للدرجات على المقياسين:

تم حساب معدل الانتشار للأبعاد الفرعية لكل مقياس وفقاً لعدد الطلاب الذين ينطبق عليهم هذا البُعد نسبة إلى العدد الكلي للطلاب, حيث ينطبق البُعد على الطالب /ة اذا حصل على درجة تبلغ أو تزيد عن نصف عدد الفقرات التي تندرج تحت البُعد.

الأسلوب الإحصائي:

تم استخدام التكرارات والنسب، واختبار (ت) لدلالة الفروق بين المتوسطات، ومعامل ارتباط بيرسون.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

نتيجة السؤال الأول ومناقشتها:

للإجابة عن السؤال الأول والذي نص على " ما معدلات انتشار الاضطرابات السلوكية (التحدي المصحوب بالمعارضة- الانسحاب الاجتماعي- القلق- قصور الانتباه- الاندفاعية- التصرف) لدى طلبة المرحلة الثانوية بمدينة الباحة؟" تم استخدام التكرارات والنسب للأعراض لكل اضطراب كما يتضح من الجدول التالي:

جدول (٩) معدلات الاضطرابات السلوكية والانفعالية لدى طلبة المرحلة الثانوية

م	الأبعاد	التكرار	النسبة	الترتيب
١	التحدي والمعارضة	٦٩	٣٥,٣٨٪	٤
٢	الانسحاب الاجتماعي	٥٤	٢٧,٦٩٪	٥
٣	القلق	٧١	٣٦,٤١٪	٣
٤	تشتت الانتباه	٨١	٤١,٥٣٪	١
٥	الاندفاعية	٧٢	٣٦,٩٢٪	٢
٦	التصرف	٤٦	٢٣,٥٨٪	٦

يتضح من الجدول (٩) أن أعلى معدل انتشار لاضطراب تشتت الانتباه حيث بلغ تكراره (٨١) بنسبة (٤١,٥٢ %), يليه اضطراب الاندفاعية حيث بلغ تكراره (٧٢) بنسبة (٣٦,٩٢ %), ثم اضطراب القلق حيث بلغ تكراره (٧١) بنسبة (٣٦,٤١ %)، ثم اضطراب التحدي المصحوب بالمعارضة حيث بلغ تكراره (٦٩) بنسبة (٣٥,٣٨ %)، والانسحاب الاجتماعي حيث بلغ تكراره (٥٤) بنسبة (٢٧,٦٩ %), ثم اضطراب التصرف بلغ تكراره (٤٦) بنسبة (٢٣,٥٨ %).

وتختلف نتائج الدراسة مع نتائج الدراسات السابقة حيث اتضح من دراسة (Moataz et al., 2004) أن معدلات انتشار الاضطرابات السلوكية والانفعالية لدى طلاب المدارس الذكور بنسبة (٨,٣٪) بمنطقة الطائف, وتراوحت في دراسة (Barkmann & Markwort, 2005) بين (١٠٪- ١٨٪), أما دراسة (Simseka et al., 2007) بلغت (١١٪), وتراوحت في دراسة (Barkmann & Markwort, 2012) ما بين (١٢,١٣٪- ٢٢,٢٧٪), وبلغت في دراسة (Mowafy et al., 2015) (١٨,٥٪), وفي دراسة (Magai et al., 2018) بلغت نسبة انتشار الاضطرابات السلوكية والانفعالية البسيطة (٢٧٪) والشديدة (١٧٪), وفي دراسة (Maitla et al., 2018) نسبة الاضطرابات الانفعالية بلغت (١٤,٤٪) أما الاضطرابات السلوكية (٤٣,١٪).

ويمكن تفسير ذلك في ظل اختلاف الظروف التي طبقت فيها تلك الدراسات عن البحث الحالي, حيث لم تجرى دراسات في حدود علم الباحثة عن انتشار الاضطرابات السلوكية في ظل جائحة كورونا, والتي صاحبها العديد من التغيرات التي تباينت من الإغلاق الكامل والحجر المنزلي لبعض الوقت, ثم التعليم عن بُعد والتباعد الاجتماعي والاجراءات الاحترازية والتي ترتب عليها كما أشار Karataş, Akat & 2020) العديد من الأثار النفسية السلبية على الأفراد وأوضح (Gualano et al., 2020) إلى انتشار أعراض الاكتئاب والقلق واضطرابات النوم خلال اتخاذ الاجراءات الاحترازية والإغلاق خلال جائحة كورونا لدى الجمهور العام.

ومع النظر لخصائص مرحلة المراهقة والتي يصاحبها -نظراً لطبيعة المرحلة- العديد من التغيرات في جميع مظاهر النمو والتي يمكن أن تنعكس في ارتفاع تلك الاضطرابات والتي تزايدت مع ظروف الجائحة على تفاقم معدلات الانتشار مقارنة بالدراسات السابقة. كما أن المراهقين يكون لديهم نزعة إلى الاستقلالية وتكوين علاقات مع الرفاق وتطور للعديد من الجوانب الشخصية, ومع اجراءات التباعد الاجتماعي مثّل ذلك ضغوط على المراهقين مما انعكس في ارتفاع كبير لمعدلات الانتشار للاضطرابات السلوكية.

نتيجة السؤال الثاني ومناقشتها:

للإجابة عن السؤال الأول والذي نص على "ما معدلات انتشار التعرض للتنمر الإلكتروني كضحية لدى طلبة المرحلة الثانوية بمدينة الباحة؟" تم استخدام التكرارات والنسب للأعراض لكل بعد والدرجة الكلية, كما يتضح من الجدول التالي:

جدول (١٠) معدلات انتشار التعرض للتنمر كضحية لدى طلبة المرحلة الثانوية

م	الأبعاد	التكرار	النسبة	الترتيب
١	التخفي الإلكتروني	١٥	% ٧,٦٩	٤
٢	المضايقات الإلكترونية	٢٣	% ١١,٧٩	٢
٣	التحرش الإلكتروني	١٦	% ٨,٢١	٣
٤	التعقب الإلكتروني	٣٧	% ١٨,٩٧	١
٥	الدرجة الكلية	٢٣	% ١١,٧٩	

يتضح من جدول (١٠) أن أعلى تكرار لبُعد التعقب الإلكتروني (٣٧) بنسبة (١٨,٩٧٪), يليه بُعد المضايقات الإلكترونية حيث بلغ تكراره (٢٣) بنسبة (١١,٧٩٪), ثم بُعد التحرش الإلكتروني بتكرار (١٦) ونسبة (٨,٢١٪), والتخفي الإلكتروني بتكرار (١٥) بنسبة (٧,٦٩٪).

وحيث أن هذه المعدلات تعد مرتفعة نسبياً فالنتيجة تتفق مع دراسة الرفاعي (٢٠١٨) والتي اتضح منها أن درجة ممارسة وتعرض طلبة المرحلة المتوسطة بدولة الكويت للتنمر الإلكتروني مرتفعة, وتقترب تلك المعدلات من نتائج دراسة علوان (٢٠١٦) والتي اتضح منها أن نسبة حدوث التنمر الإلكتروني (٢٧,٦٪) لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة أبها, ودراسة المكانين ويونس (٢٠١٨) والتي أظهرت ارتفاع مستوى التنمر الإلكتروني لدى الطلبة, وتختلف مع نتائج دراسة جعيجع (٢٠١٧) والتي أظهرت أن انتشار التنمر كان ضعيفاً,

ويمكن تفسير الاتفاق في ضوء خصائص مرحلة المراهقة والتي فيها يهتم المراهق بالرفاق ويسعى للتواصل الاجتماعي خارج نطاق الأسرة, ومع تزايد التطور للتكنولوجيا ووسائل التواصل الاجتماعي واندماج كافة الأفراد في المجتمعات مع الاجهزة الإلكترونية يمكن أن يتزايد معها التنمر الإلكتروني أو التعرض له كضحية. كما أن طبيعة التنمر الإلكتروني والتي يوجد فيها جانب التخفي وعدم المواجهة والسرعة التي يتم بها حيث يتم توزيع المعلومات واستمرارية تواجد الضحايا, ولا يتقيد بمكان أو زمان, حيث يمكن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي كما تتعدد الوسائط كالصور ومقاطع الفيديو, بالإضافة إلى أن المتنمر يكون مجهول الهوية, ولذا يمكن أن يقوم الفرد بالتنمر الإلكتروني بسرعة ويستمر لفترات طويلة. ويمكن أن تعمل هذه العوامل على ارتفاع التنمر الإلكتروني والتعرض له, فضلا عن اجراءات

التباعد الاجتماعي التي فرضها وجود فيرس كورونا, وتحولت التفاعلات الاجتماعية المباشرة إلى تفاعلات اجتماعية إلكترونية عن بُعد. كل تلك العوامل ساهمت في ارتفاع معدلات التعرض للتنمر كضحية.

نتيجة السؤال الثالث ومناقشتها:

للإجابة عن السؤال الثالث والذي نص على " ما مدى العلاقة الارتباطية بين الاضطرابات السلوكية والتعرض للتنمر كضحية لدى طلبة المرحلة الثانوية بمدينة الباحة؟" تم حساب معامل الارتباط بيرسون بين إدمان الألعاب الإلكترونية والاضطرابات السلوكية.

جدول (١١) معاملات الارتباط بين الاضطرابات السلوكية والانفعالية والتعرض للتنمر الإلكتروني كضحية

الأبعاد	التحدي والمعارضة	الانسحاب الاجتماعي	القلق	تشتت الانتباه	الاندفاعية	التصرف
الدرجة الكلية للتعرض للتنمر كضحية	.369**	.415**	.387**	.382**	.297**	.491**

**دالة عند مستوى ٠,٠١.

يتضح من الجدول (١١) أن جميع معاملات الارتباط بين الاضطرابات السلوكية والتعرض للتنمر الإلكتروني كضحية دالة عند مستوى (٠,٠١), حيث تراوحت معاملات الارتباط بين (.٢٩٧- .٤٩١), مما يشير إلى وجود علاقة ارتباطية ايجابية بين الاضطرابات السلوكية والانفعالية والتعرض للتنمر الإلكتروني كضحية.

وتتفق نتيجة البحث مع دراسة إسماعيل (٢٠١٠) والتي اتضح منها وجود علاقة ارتباطية موجبة بين ضحايا التنمر وحالة وسمة, ودراسة العنزي (٢٠١٩) والتي اتضح من نتائجها وجود درجة متوسطة للأثار المترتبة على التعرض للتنمر كضحية وتشمل تلك الأثار تشتت الانتباه والاكتئاب والعزلة عن الأخرين. ودراسة (Smith et al., 2012) والتي أظهرت وجود علاقة بين التنمر والصعوبات السلوكية والانفعالية والاجتماعية, وكما أشار شطيبي وبو طاف (٢٠١٤) إلى أن التنمر يتسبب في حدوث مشكلات سلوكية وأخلاقية واجتماعية حادة ومستمرة. واتضح من نتائج دراسة (Rose & Espelage, 2012) أن الطلاب ذوي الاضطرابات السلوكية والانفعالية تكون درجات التنمر لديهم أعلى من الطلاب العاديين والطلاب ذوي الاعاقات الأخرى.

وكما أشار (Swearer & Hymel, 2015) أن الضحية يظهر مستويات مرتفعة من الاكتئاب واضطراب فرط النشاط المصحوب بقصور الانتباه, والقلق, والانسحاب الاجتماعي,. فالضحايا غير مقبولين ومنبوذين من الرفاق. كما أشار (Cho et al., 2020) إلى أن الطلاب ذوي الاضطرابات السلوكية من المحتمل أن يكونوا ضحاياَ أكثر من كونهم متنمرين. ويذكر (Santy & Sidoarjo, 2019) أن الطلاب ضحايا التنمر يعانون من مشكلات في النوم وبعض المشكلات الصحية كالصداع وآلام المعدة, وبعض الاضطرابات السلوكية.

ويمكن تفسير ذلك في ضوء العلاقة التبادلية بين الاضطرابات السلوكية والقيام بالتنمر أو التعرض له كضحية, حيث أن كون الفرد مضطرباً سلوكياً يمكن أن يدفعه إلى القيام بالتنمر, فالتنمر يعد أحد أشكال السلوك العدواني والذي يُعد خاصية لذوي الاضطرابات السلوكية ومن ثم يمكن أن يرتبط بتلك الاضطرابات, ثم إن تعرض الفرد للتنمر يؤثر عليه نفسياً ويترك أثار نفسية سلبية كالقلق والاكتئاب فيمكن أن تحدث الاضطرابات السلوكية كنتيجة للتعرض للتنمر. فالعلاقة بين التعرض للتنمر والاضطرابات السلوكية علاقة تبادلية فكلاهما يمكن أن يؤدي إلى الأخر.

نتيجة السؤال الرابع ومناقشتها:

للإجابة على السؤال الرابع ونصُه "ما مدى الفروق في الاضطرابات السلوكية لدى طلبة المرحلة الثانوية بمدينة الباحة والتي تعزى إلى متغير النوع؟". للكشف عن الفروق تم استخدام اختبار (ت) لدلالة الفروق بين المتوسطات وذلك بعد التحقق من شروط الاختبار, حيث تم حساب اختبار ليفين للتجانس بين المجموعات وكانت جميع القيم غير داله مما يشير إلى وجود تجانس بين المجموعات.

جدول (١٢) نتائج اختبار (ت) للفروق وفقا لمتغير النوع

الأبعاد	النوع	المتوسط	الانحراف المعياري	العدد	قيمة (ت)	الدلالة
التحدي والمعارضة	الذكور	16.4667	3.28155	90	٣,١٣٢	٠٠.
	الإناث	14.8000	4.03208	105		
الانسحاب الاجتماعي	الذكور	11.3333	4.11629	90	١٤٨.	٨٨.
	الإناث	11.2476	3.95839	105		
القلق	الذكور	8.6667	2.95281	90	٧١٧.	٤٧.
	الإناث	8.3619	2.96169	105		
تشتت الانتباه	الذكور	11.2000	3.65722	90	٢,٣٦٨	٠١.
	الإناث	10.0190	3.30495	105		
الاندفاعية	الذكور	6.9333	1.88906	90	٦٩٤.	٤٨٩.
	الإناث	6.7238	2.26807	105		
التصرف	الذكور	12.7333	3.53092	90	٤,٦٩٧	٠٠.
	الإناث	10.5143	3.06693	105		

يتضح من الجدول (١٢) وجود فروق ذات دلالة احصائية بين طلبة المرحلة الثانوية الذكور والإناث في بعد التحدي المصحوب بالمعارضة وتشتت الانتباه واضطراب التصرف لصالح الذكور حيث بلغت قيمة (ت) (٣,١٣٢- ٢,٣٦٨- ٤,٦٩٧) على التوالي, وهي قيم دالة عند مستوى الدلالة (٠,٠١). وعدم وجود فروق ذات دلالة احصائية على بقية الأبعاد.

وعلى الرغم من عدم وجود دراسات في حدود علم الباحثة للفروق في تلك الاضطرابات بين الذكور والإناث في تلك المرحلة, إلا أنه وكما ذكر (Boden, Fergusson & Horwood, 2010) توجد مجموعة من العوامل الشخصية التي ترتبط بارتفاع خطورة التعرض للاضطرابات السلوكية مثل الجنس حيث اتضح أن الاضطرابات السلوكية تنتشر أكثر لدى الذكور مقارنة بالإناث, كما تشير (يحيى, ٢٠١٤) إلى وجود فرق واضح بين الذكور والإناث في الاضطرابات السلوكية. كما أوضح (عمر, ٢٠١٤) أن الذكور أكثر عرضة للاضطرابات السلوكية مقارنة بالإناث, ومن ناحية أخرى فإن اضطراب المعارضة وتشتت الانتباه والتصرف ترتفع لدى الذكور.

نتيجة السؤال الخامس ومناقشتها:

للإجابة على السؤال الخامس ونصُّه " ما مدى الفروق في التعرض للتنمر الإلكتروني كضحية لدى طلبة المرحلة الثانوية بمدينة الباحة والتي تعزى إلى متغير النوع؟". للكشف عن الفروق تم استخدام اختبار (ت) لدلالة الفروق بين المتوسطات وذلك بعد التحقق من شروط الاختبار, حيث تم حساب اختبار ليفين للتجانس بين المجموعات وكانت جميع القيم غير داله مما يشير إلى وجود تجانس بين المجموعات.

جدول (١٣) نتائج اختبار (ت) للفروق وفقا لمتغير النوع

الأبعاد	النوع	المتوسط	الانحراف المعياري	العدد	قيمة (ت)	الدلالة
التخفي الإلكتروني	الذكور	11.3333	4.76881	90	٤,٩٤٨	٠٠.
	الإناث	8.6190	2.75744	105		
المضايقات الإلكترونية	الذكور	9.7333	4.47415	90	٣,٧٩٢	٠٠.
	الإناث	7.8286	2.35934	105		
التحرش الإلكتروني	الذكور	5.2667	2.87883	90	٢,٤٢٢	٠١.
	الإناث	4.5048	1.34539	105		
التعقب الإلكتروني	الذكور	4.2000	1.80636	90	١,٧٣٤	٠٨.
	الإناث	3.7810	1.56881	105		
الدرجة الكلية	الذكور	30.5333	12.48928	90	٤,٠٨٠	٠٠.
	الإناث	24.7333	6.94382	105		

يتضح من الجدول (١٣) وجود فروق ذات دلالة احصائية بين طلبة المرحلة الثانوية الذكور والإناث في الدرجة الكلية للتعرض للتنمر الإلكتروني كضحية لصالح الذكور, حيث بلغت قيمة (ت) (٤,٠٨٠) وهى دالة عند مستوى (٠٠.), كما توجد فروق ذات دلالة احصائية على التخفي الإلكتروني والمضايقات الإلكترونية والتحرش الإلكتروني لصالح الذكور حيث بغت قيمة (ت) (٤,٩٤٨- ٣,٧٩٢- ٢,٤٢٢) على التوالي, وهي قيم دالة عند مستوى الدلالة (٠,٠١). ولا توجد فروق ذات دلالة احصائية على بُعد التعقب الإلكتروني.

وتختلف تلك النتيجة مع دراسة (Hymel & Swearer, 2015) والتي توضح أن تقديرات الإناث لتعرضهم للتنمر (الضحية) تفوق تقديرات الذكور, وكذلك دراسة (Unnever & Cornell, 2004) والتي أظهرت أن التعرض للتنمر أكثر تكراراً لدي البنات مقارنة بالأولاد.

وحيث أن التنمر يتصف بالقصد والتكرار ويُعد فئة فرعية من العدوان، تهدف إلى التسبب في أذى جسدي أو نفسي للضحية. وحيث توجد فروق بين الجنسين في الوقوع كضحية للتنمر, حيث يقع الذكور كضحية للتنمر المباشر, أما الإناث فيقعن ضحية للتنمر غير المباشر (Kokkinos & Kipritsi, 2012), وهذا التفسير مقبول في ظل الأوضاع العادية, أما في ظل جائحة كورونا واجراءات التباعد الجسدي والاجتماعي فيمكن تفسير ذلك بانخفاض التفاعلات المباشرة للطلاب الذكور وعدم تواجدهم في المدارس حال دون قدرتهم على التعبير عن التنمر بشكل مباشر كما كان سابقاً, ولذلك تحولوا إلى التنمر الإلكتروني وبالتالي ارتفع تعرض الذكور للتنمر الإلكتروني كضحايا أكثر من الإناث.

توصيات:

١. ضرورة تقديم برامج تدخل للفئات المستهدفة والتي لديها اضطرابات سلوكية مرتفعة, تعمل تلك البرامج على تقديم تدريبات سلوكية لخفض درجة الاضطرابات السلوكية ووضع بدائل سلوكية مقبولة في ظل اجراءات التباعد الاجتماعي الحالية.

٢. توجيه برامج ارشادية سلوكية معرفية لضحايا التنمر لتعليمهم كيفية مواجهة التنمر حتى لا يترك أثاراً نفسية عليهم, وكذلك للطلاب ذوي الاضطرابات السلوكية المرتفعة حيت توجد علاقة تبادلية بين الاضطرابات السلوكية والتعرض للتنمر الإلكتروني.

٣. توجيه خدمات ارشادية سلوكية معرفية عن بُعد للطلاب الذكور لخفض الاضطرابات السلوكية لديهم, حيث أن عدم التدخل يمكن أن يترتب عليه زيادة خطورة تلك الاضطرابات.

٤. توجيه برامج ارشاد سلوكية معرفية للطلاب الذكور لتعليمهم كيفية مواجهة التنمر الإلكتروني حتى يترك عليهم أثار نفسية سلبية.

اقتراحات بحثية:

1- تقترح الدراسة الحالية إجراء دراسات عن العلاقة بين الاضطرابات السلوكية الخارجية والتنمر الإلكتروني (متنمر وضحية) بالمراحل التعليمية الأخرى.

2- اجراء دراسات عن العوامل النفسية الأخرى التي يمكن أن ترتبط بالتنمر.

قائمة المراجع :

أولا: المراجع العربية:

إسماعيل, هالة خير. (٢٠١٠). بعض المتغيرات النفسية لدى ضحايا التنمر المدرسي في المرحلة الابتدائية. *دراسات تربوية واجتماعية- مصر*, ١٦ (٢), ١٣٧-١٧٠.

جعيجع عمر. (٢٠١٧). واقع المتنمر عليهم من تلاميذ السنة الرابعة من التعليم المتوسط: دراسة استكشافية بمتوسطات حمام الضلعة ولاية المسيلة. *مجلة التنمية البشرية*, ٧, ٨٣- ١٠٤.

الرفاعي, تغريد حميد. (٢٠١٨). درجة ممارسة وتعرض طلبة المرحلة المتوسطة في مدارس دولة الكويت للتنمر الإلكتروني وأثر متغير الجنس. *مجلة العلوم التربوية جامعة القاهرة- كلية الدراسات العليا للتربية*, ٢٦ (٤), ١١١-١٤٥.

شطيبي, فاطمة الزهراء؛ بو طاف, علي. (٢٠١٤). واقع التنمر في المدرسة الجزائرية مرحلة التعليم المتوسط: دراسة ميدانية. *مجلة دراسات نفسية- مركز البصيرة للبحوث والاستشارات والخدمات التعليمية*- الجزائر, ١١, ٧١-١٠٤.

الصبحيين, علي موسى؛ القضاة, محمد فرحان. (٢٠١٣). *سلوك التنمر عند الأطفال والمراهقين (مفهومه- أسبابه- علاجه)*. جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية: الرياض.

علوان, عماد عبده. (٢٠١٦). أشكال التنمر في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية بين الطلاب المراهقين بمدينة أبها. *مجلة كلية التربية جامعة الأزهر- مصر*, ١٦٨ (١), ٤٣٩-٤٧٣.

العنزي, موضي شليويح. (٢٠١٩). التنمر الإلكتروني بين المراهقين: دراسة مطبقة على عينة من طلاب المرحلة المتوسطة المستخدمين للعبة الفورتنايت. *مجلة العلوم العربية والانسانية, جامعة القصيم*, ١٣ (٢), ٨٩٩-٩٦٠.

المكانين, هشام عبد الفتاح؛ يونس, نجاتي أحمد. (٢٠١٨). التنمر الإلكتروني لدى عينة من الطلبة المضطربين سلوكياً وانفعالياً في مدينة الزرقاء. *مجلة الدراسات التربوية والنفسية- سلطنة عمان*, ١٢ (١), ١٧٩-١٩٧.

يحيى, خولة أحمد. (٢٠١٤). *الاضطرابات السلوكية والانفعالية*. دار الفكر: عمان.

ثانيا: المراجع الأجنبية:

Akat, M. & Karataş, K. (2020). Psychological effects of COVID-19 Pandemic on society and its reflections on education. *Turkish Studies*, 15(4), 1-13.

Al-Anzi, M. (2019). Cyberbullying among adolescents: A study applied to a sample of intermediate school students who used the Fortnite game. Journal of Arab and Human Sciences, Al-Qassim University, 13 (2), 899-960.

Almkaneen, H; Younes, N. (2018). Cyberbullying among a sample of students who were behaviorally and emotionally disturbed in Zarqa. Journal of Educational and Psychological Studies - Sultanate of Oman, 12 (1), 179-197.

Al-Rifai, T. (2018). Sex variable. Degree of practice and exposure of students. Journal of Educational Sciences, Cairo University - Graduate School of Education, 26 (4), 111-145.

Alwan, E. (2016). Forms of bullying in light of some demographic variables among adolescent students in Abha city. Journal of the Faculty of Education, Al-Azhar University - Egypt, 168 (1), 439-473.

Arslan, G. (2019). Development and validation of the Youth Externalizing Behavior Screener: A brief and effective measure of behavioral problems. *International Journal of School & Educational Psychology*, 7 (S1), 64–74.

Barco, B., Lázaro, S., Río, M., & Ramos, V. (2019). Parental Psychological Control and Emotional and Behavioral Disorders among Spanish Adolescents. *J. Environ. Res. Public Health*, 16 (507),1-13.

Barkmann, C. & Markwort, M. (2005). Emotional and behavioral problems of children and adolescents in Germany An epidemiological screening. *Soc Psychiatry Psychiatr Epidemiol*, 40, 357–366.

Barkmann, C. & Markwort, M. (2012). Prevalence of emotional and behavioral disorders in German children and adolescents: a meta-analysis. *J Epidemiol Community Health*, 66,194-203.

Brauner, C. & Stephens, C. (2006). Early Childhood Serious Emotional/Behavioral Disorders: Challenges and Recommendations. *Special Report on Child Mental Health. Public Health Reports,* 121, 303-310.

Brewer, G. & Kerslake, J. (2015). Cyberbullying, self-esteem, empathy and loneliness. *Computers in Human Behavior* , 48, 255–260.

Chisăliţă, D. & Podea, D. (2013). The Explanatory Value of The Factors Included in A Complex Model of Predicting Adolescents' And Pre- Adolescents' Behavioral Disorders. *International Journal of Education and Psychology in the Community IJEPC* , 3 (1), 74-88.

Cho, J., Hendrickson, J., & Yi, H. (2020). Cross-informant Agreement on Bullying and Victimization of Middle School Students with and without Behavioral Disorders. *Mid-Western Educational Researcher*, 32 (2), 88-106.

Do, J. (2015). ADHD and behavioral disorders: Assessment, management, and an update from DSM-5. *CLEVELAND CLINIC JOURNAL OF MEDICINE*, 82 (1), 82-87.

Egger, H. & Angold, A. (2006). Common emotional and behavioral disorders in preschool children: presentation, nosology, and epidemiology. *Journal of Child Psychology and Psychiatry*, 47:3/4, 313–337.

Gan, Y., Ma, J., Wu, J., Chen, Y., Zhu, H., & Hall, B. (2020). Immediate and delayed psychological effects of province-wide lockdown and personal quarantine during the COVID-19 outbreak in China. *Psychological Medicine*, 1–12.

Geagea O. (2017). The reality of the bully against them fourth year of intermediate education students: an exploratory study of the averages of Hammam al-Dil'a, the state of M'sila. Journal of Human Development, 7, 83-104.

Gualano, M., Lo Moro, G., Voglino, G., Bert, F., & Siliquini, R. (2020). E
ects of Covid-19 Lockdown on Mental Health and Sleep Disturbances in Italy. *Int. J. Environ. Res. Public Health*, 17, 1-13.

Hymel, S. & Swearer,S. (2015). Four Decades of Research on School Bullying: An Introduction. *American Psychologist* 70(4), pp. 293–299.

Ismail, H. (2010). Some psychological variables among children who suffer from school in the primary stage. Educational and Social Studies - Egypt, 16 (2), 137-170.

Khezri, H., Ghavam, S. & Delavar, M. (2013). Bullying and Victimization: Prevalence and Gender Differences in a Sample of Iranian Middle School Students. *J. Educ. Manage. Stud.*, 3(3): 224-229.

Kokkinos, C, & Kipritsi,E. (2012). The relationship between bullying, victimization, trait emotional intelligence, self-efficacy and empathy among preadolescents. *Soc Psychol Educ* 15:41–58.

Lane, K., Oakes, W., Harris, P., Menzies, H., Cox, M., & Lambert, W. (2012). Initial Evidence for the Reliability and Validity of the Student Risk Screening Scale for Internalizing and Externalizing Behaviors at the Elementary Level. *Behavioral Disorders*, 37 (2), 99-122.

Magai, D., Malik, J., & Koot, H. (2018). Emotional and Behavioral Problems in Children and Adolescents in Central Kenya. *Child Psychiatry & Human Development*, 49, 659–671.

Maitla, A., Joiya, A., Yasin, S., Naveed, S. & Waqa, A. (2018). Prevalence of Behavioral Disorders among School Going Male Adolescents in Khanpur: A Cross-Sectional Survey. *J. Appl. Environ. Biol. Sci,* 8(5), 62-67.

Maximoff, N., Taylor, S., & Abernathy, T. (2017). Transitioning Adolescents with Emotional and Behavioral Disorders from Most-to-Least Possible Restrictive Environments: Views of Transition Service Providers. *RESIDENTIAL TREATMENT FOR CHILDREN & YOUTH*, 34 (3-4), 266-291.

Moataz, M., Asal, A., Al-Asmary, S., Al-Helali, N., Al-Jabban, T. & Arafa, M. (2004). Emotional and Behavioral Problems Among Male Saudi Schoolchildren and Adolescents Prevalence and Risk Factors. *German Journal of Psychiatry*, 1-9.

Mowafy, M., Ahmed, D., Halawa, E., & Emad El Din, M. (2015). Prevalence and predictors of emotional and behavioral problems among rural school Egyptian adolescents. *Egyptian Journal of Community Medicine*, 33(1), 79-92.

Newman, A., Zuellig, K., Kachin, M., Constantino, A. & Erickson, L. (2002). Preliminary Reliability and Validity of the Generalized Anxiety Disorder Questionnaire-IV: A Revised Self-Report Diagnostic Measure of Generalized Anxiety Disorder. *BEHAVIOR THERAPY,* 33,215-233.

Nonweiler, J., Rattray, F., Baulcomb, J., Happé, F., & Absoud, M .(2020). Prevalence and Associated Factors of Emotional and Behavioral Difficulties during COVID-19 Pandemic in Children with Neurodevelopmental Disorders. *Children*, 7 (128), 1-4.

Ojedokun, O. & Idemudia, E. (2013). The Moderating Role of Emotional Intelligence between PEN Personality Factors and Cyberbullying in a Student Population, *Life Science Journal;*10(3): 1924- 1930.

Orrù, G., Ciacchini, R., Gemignani, A., & Conversano, C. (2020). Psychological intervention measures during the COVID-19 pandemic. *Clinical Neuropsychiatry*, 17 (2), 76-79.

Pourhossein, R., Habibi, M., Ashoori, A., Ghanbari, N., Riahi, Y., & Ghodrati, S. (2015). Prevalence of behavioral disorders among preschool children.. *Fundamentals of Mental Health*, 234-239.

Rose, C. & Espelage, D. (2012). Risk and Protective Factors Associated with the Bullying Involvement of Students with Emotional and Behavioral Disorders. *Behavioral Disorders*, 37 (3), 133-148.

Rose, S & Espelage,D. (2012). Risk and Protective Factors Associated with the Bullying Involvement of Students with Emotional and Behavioral Disorders. *Behavioral Disorders*, 37 (3), 133–148.

Santy, W., & Sidoarjo, A. (2019). Minimizing behavioral disorders in victims and bullying in perpetrators by providing counseling groups in MI Roudlotul Banat Taman-Sidoarjo, Indonesia. *Journal of Public Health in Africa*, 61-63.

Schubert, M., Hegewald, J., Freiberg, A., Starke, K., Augustin, F., Heller, S. & Seidler, A. (2019). Behavioral and Emotional Disorders and Transportation Noise among Children and Adolescents: A Systematic Review and Meta-Analysis. *Int. J. Environ. Res. Public Health*, 1-16.

Shatibi, F; Bu Taf, A. (2014). The reality of bullying in the Algerian school, intermediate education stage: a field study. Journal of Psychological Studies - Baseera Center for Research, Consulting and Educational Services - Algeria, 11, 71-104.

Simseka, Z., Erol, N., Didem Öztopc, D., & Münird, K. (2007). Prevalence and predictors of emotional and behavioral problems reported by teachers among institutionally reared children and adolescents in Turkish orphanages compared with community controls. *Children and youth services review*, 29 (7), 883-899.

Smith, H., Polenika, K., Nakasita S., & Jones, P. (2012). Profiling social emotional and behavioural difficulties of children involved in direct and indirect bullying behaviours. *Emotional and Behavioural Difficulties*, 17 (3–4), 243–257.

Subhi, A; Judges, M. (2013). Bullying behavior in children and adolescents (its concept - its causes - its treatment). Naif Arab University for Security Sciences: Riyadh.

Unnever, J. & Cornell, D. (2004). Middle School Victims of Bullying: Who Reports Being Bullied?. *AGGRESSIVE BEHAVIOR*, 30, 373–388.

White, R., & Renk, K. (2012). Externalizing Behavior Problems During Adolescence: An Ecological Perspective. *J Child Fam Stud*, 21,158–171.

Yahya, K. (2014). Behavioral and emotional disorders. Dar Alfekr: Amman.

Behavior disorders and its relationship to being cyber bullied as a victim among secondary school students in Al-Baha city Kingdom of Saudi Arabia in light of Corona pandemic

Naglaa Mahmod Alhabashi

Special Education, Faculty of Education, Al Baha University, Al Baha City, Kingdom of Saudi Arabia

Abstract:

The study aimed to identify prevalence rates of behavior disorders and its relationship to exposure to cyberbullying among secondary school students in Al-Baha city, In light of Corona pandemic. The study sample included (195) students, (90) male and (105) female. The behavior disorders scale was used, prepared by the researcher, includes dimensions: opposition- defiant , social withdrawal, anxiety, attention deficit, impulsivity, and conduct disorders, and a scale of cyberbullying as a victim, includes dimensions: electronic (disguise, stealth, harassment, tracking). The study follows the relational descriptive approach. The results showed that the prevalence rates for the dimensions of behavior disorders ranged between (41.52% - 23.58%), and the prevalence rates for the dimensions of exposure to cyberbullying ranged between (18.97% - 7.69%). there was a positive correlation between behavioral disorders and exposure to cyberbullying, the correlation coefficients ranged between (.297-491). There were statistically significant differences between in the dimension opposition- defiant , attention deficit and conduct disorder in favor of males, where the value of (T) was (3.132 - 2.368 - 4.697), respectively, with a significant level of (0.01). There were statistically significant differences in the overall degree of exposure to cyberbullying as a victim in favor of males, where the value of (T) (4.080) reached a level of significance (0.), There were significant differences in differences in electronic (disguise, stealth, harassment), in favor of males, where the value of (T) was (4.948 - 3.792 - 2.422), respectively, a significant level of (0.01).

Keywords: behavior disorders, cyberbullying, victimization, secondary school.

Received on: 8 / 5 / 2021 - Accepted for publication on: 1 / 6 /2021- E-published on: 6 /2021